@ 103 @ ربهم وهي الجنة وقال إبن عباس يعني السعادة عند ربهم وهي الجنة وروي عن أبي سعيد الخدري أنه قال يعني شفاعة محمد صلى ا عليه وسلم لهم شفيع صدق عند ربهم وقال الحسن هي رضوان ا في الجنة وقال القتبي ! 2 2 ! يعني عملا صالحا قدموه .

2 ! 2 ! قرأ نافع وأبو عمرو وإبن عامر ! 2 2 ! بغير ألف يعني إن هذا القرآن لسحر مبين يعني كذب بين ظاهر وقرأ الباقون ! 2 2 ! يعني أن الذي يقرأ عليهم القرآن لساحر مبين فالساحر إسم والسحر فعل فإن قيل إذا قال الكفار هذا القول فما الحكمة في حكاية كلامهم في القرآن قيل له الحكمة فيه من وجوه أحدها أنهم كانوا يقولون قولا فيما بينهم فيظهر قولهم عند النبي صلى ا عليه وسلم فكان في ذلك علامة لنبوته لمن أيقن به والثاني أن في ذلك تعزية للنبي صلى ا عليه وسلم ليصبر على ذلك كما قال ! 2 2 ! والثالث أن في ذلك تنبيها لمن بعده أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يمتنع بما يسمع من المكروه $ سورة يونس 3 - 5 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! وقد ذكرناه ثم قال ! 2 2 ! يعني يقضي القضاء وينظر في تدبير الخلق وروى الأعمش عن عمرو بن مرة عن إبن سابط قال مدبر أمر الدنيا أربعة جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل أما جبريل فعلى الرياح والوحي والجنود وأما ميكائيل فعلى النبات والمطر وأما ملك الموت فعلى الأنفس وأما إسرافيل فينزل إليهم بما يؤمرون ! 2 2 ! لأن الكفار كانوا يعبدون الأصنام ويقولون هم شفعاؤنا عند ا وبعضهم كانوا يعبدون الملائكة فأخبر ا تعالى أنه لا شفاعة لأحد إلا بإذن ا ويقال ! 2 2 ! يعني لا يشفع أحد لأحد يوم القيامة من الملائكة ولا من المرسلين إلا من بعد إذنه في الشفاعة لهم .

2 ! 2 ! يعني الذي يفعل هذا من خلق السموات والأرض وتدبير الخلق هو ربكم وخالقكم ! 2 2 ! فدل أولا على وحدانيته وتدبيره ثم أمرهم بالتوحيد والطاعة